### الفرق بين الوسيلة والأسلوب

|  |
| --- |
| **عصف ذهني** |

### ما الفرق بين الوسيلة والأسلوب؟

### الفرق بين الوسيلة والأسلوب

|  |  |
| --- | --- |
| 1 | 2 |

الوسيلة هي القالب الّذي يحتوي الأسلوب، والأسلوب هو الطّريق الّذي يُبرز معاني مضمون عمليّة التّبليغ، وبالتّالي يمكن تنويع الأساليب في وسيلة واحدة، والعكس صحيح وهو تنويع الوسائل والأسلوب التّبليغيّ واحد.

......................

|  |  |
| --- | --- |
| **الأسلوب** | **الوسيلة** |
| الطّريق الّذي يعتمد على أفانين الكلام وضروب البيان | التّقنيّة الّتي يُقدّم فيها المضمون التّبليغيّ |
| يمكن دمج عدّة أساليب مع بعضها | يمكن دمج عدّة وسائل مع بعضها |
| يمكن تقديم أسلوب واحد بوسائل متعدّدة | يمكن استخدام وسيلة واحدة لعدّة أساليب |

### 

### ضرورة الاستفادة من الوسائل المتعدّدة في التّبليغ

تتطّور الوسائل الّتي يمكن استخدامها لإيصال المضمون التّبليغيّ بالتّطورات الحاصلة في كلّ مرحلة زمانيّة، من هنا من الضّروريّ على المبلِّغ تطوير وسائله أيضًا بمعنى الاستفادة من كلّ الوسائل المتاحة واستغلالها لتحقيق الهدف. وتتعدّد الوسائل التّبليغيّة بحيث تتناسب مع ذوق أو مهنة أو هواية الإنسان المسلم، فيمكن للرّسام أن يبلّغ الدّين برسمه، والشّاعر بشعره، وهكذا كما سنرى بعد قليل، وهذا يفتح الباب أمام كلّ إنسان مسلم للاستفادة من إمكانيّاته المتنوّعة لتبليغ الدّين الإسلاميّ.

### وسائل التّبليغ

|  |
| --- |
| عمل ثنائي |

وسائل التّبليغ هي: وسائل الإعلام، وسائل التّواصل الاجتماعيّ، الحديث المباشر، التّأليف العلميّ، الفنون، الرّحلات الميدانيّة، الألعاب، التّجربة الحسّيّة.

قدّم نموذجًا ومثالًا عن هذه الوسائل.

### وسائل التّبليغ

في التقسيم الآتي سنبيّن أقسام وسائل التّبليغ ولكن لا على سبيل الحصر، ومع إمكانيّة تبديل بعض الأقسام من قسمة إلى أخرى لأنّها تحتمل أسس متعدّدة، كالشّعر الّذي يمكن وضعه مع الفن أيضًا.

الوسائل التّبليغيّة عمومًا واضحة ولا تحتاج إلى شرح وبيان، لذلك ما سنقوم به هو حشد العديد من النّماذج على هذه الأساليب مع توضيح ما يتعلّق ببعضها عند الحاجة.

**بطاقة نشاط تحت النص**

### وسائل التّبليغ

**وسائل الإعلام**

تعتبر وسائل الإعلام كالتّلفاز والراديو والجريدة والمجلّة والانترنت وغيرها من أهمّ الوسائل الّتي تؤثّر في سلوك الإنسان، والمضمون الّتي تبثّه معظم هذه الوسائل هو في طابعه العامّ مضمون لا يتناسب مع أفكار ومعتقدات الدّين الإسلاميّ مع الأخذ بعين الاعتبار استخدام الحرب النّاعمة، من هنا تظهر ضرورة أن يركبَ المبلِّغ هذه الموجة وأن يتسلّحَ بنفس السّلاح، حتّى على الأقلّ يوازي بين المضمون الدّينيّ وبين المضامين الّتي تنشرها تلك الوسائل.

### وسائل التّبليغ

|  |  |
| --- | --- |
| **وسائل التّواصل الاجتماعيّ** | **مواقع إلكترونيّة تبليغيّة** |

إنّها من الوسائل الأكثر توفّرًا بين النّاس كافّة وهي موجودة مع معظم الفئات العمريّة، وهذا يؤدّي إلى سرعة انتشار المعلومات والأخبار فيها، لذلك فإنّها سيف ذو حدّين. ولا يخفى على أحد التّأثير السّلبيّ لهذه الوسائل على الفرد والمجتمع، ولكن مع هذا فإنّه من الواجب التّصدّي والتّواجد على هذه السّاحات على الأقل لإيجاد التّوازن الدّينيّ الإيجابيّ وتحويل التّهديد إلى فرصة.

**فيديو سرعة انتشار المعلومات**

**............................**

<https://www.naimkassem.net>

1. <http://almenbar.org>
2. [www.almaaref.org](http://www.almaaref.org)

### وسائل التّبليغ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الحديث المباشر** | **التّبليغ التّعاونيّ** | **البيان العمليّ** |

يعتبر الحديث المباشر من أقدم وسائل التّبليغ وأيسرها، فأينما كان المبلِّغ ومع من كان يستطيع استخدام هذه الوسيلة، مع شخص واحد على هيئة حوار وغيره، أو مجموعة من الأشخاص على هيئة محاضرة، ندوة، حوار، خطابة حسينيّة والّتي بدورها تعتبر بابًا مهمًّا جدًّا وواسعًا للتبليغ، فالخطيب الحسينيّ لديه فرصة التّحدّث مع شرائح متنوّعة من المجتمع وهم جاهزون إلى سماعه كأرض خصبة تحتاج إلى من يبدع بزراعتها بانتقاء البذر والشّتول والماء... حتّى تثمر وتنتج.

....................................................................

يقومُ **التّبليغ التّعاونيّ** على أساس تَجمّع المبلِّغين على شكلِ مجموعات صغيرة يتفاعلونَ تفاعلًا إيجابيًّا، بحيث يشعُر المبلِّغ بمَسؤوليّة ما يتعلّمه، وهذا النّوع منَ الحديث يزيد منَ التّحصيل العلميّ للمبلَّغ ومن قدراته التّفكيريّة ومن تطوير قدراته الاجتماعيّة، كبناءِ علاقات إيجابيّة وفعّالة مع الآخرين، ومن أبرز مصاديقها **وسيلة العصف الذّهنيّ،** وهو مهمّ جدًّا لأنّه يرتكز على مشاركة مجموعة من المبلِّغين أفكارهم ومعارفهم للتّوصّل إلى النّتيجة المعرفيّة الأكمل.

فيديو: وسيلة العصف الذّهنيّ

........................

يقوم **البيان العمليّ** على التّفاعل العمليّ بين المبلِّغ والمبلِّغين، مثلًا إذا أراد المبلِّغ تعليم الصّلاة، فإنّه يصلّي أمام المبلِّغين أو يعرض صورًا عن كيفيّة الصّلاة، ثمّ يقوم المبلِّغين بأداء الصّلاة بأنفسهم.

### وسائل التّبليغ

**التّأليف العلميّ**

والمقصود به المدوّنات العلميّة من كتب ومقالات وقصص وغيرها، وهو من أهمّ الوسائل التّبليغيّة من حيثيّة ضمانه لبقاء الدّين الإسلاميّ، حيث لها قابليّة البقاء والانتقال إلى أجيال لاحقة كما ورّثنا علماؤنا الأفاضل أعاظم كتبهم وتراثهم العلميّ كي نُبقيَ قاعدة التّراكم المعرفيّ قيد العمل.

### وسائل التّبليغ

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الفنون | **الطّريق الأوّل** | **الطّريق الثّاني** | **نموذج1** | **نموذج2** | **نموذج3** | **نموذج 4** | **نموذج 5** |

يمكن تلخيص وسائل الدّعوة بأمرين أساسيّين: ما يتماهى مع العقل وما يتماهى مع الرّوح والوجدان، والفنون هي من أبرز الوسائل الّتي تلامس روح الإنسان ووجدانه، بل هي طريق سهل سريع وجميل لإيصال المضمون التّبليغيّ، ومن الضّروريّ التّركيز عليه في عمليّة التّبليغ الدّينيّ وخصوصًا أنّ هذا الطّريق قد سلكه غير المسلمين وبإبداع لإيصال مآربهم، ولكن كيف يتمّ التّركيز عليه والاستفادة منه.

يمكن الاستفادة من الفنون من طريقين:

................

**الطّريق الأوّل:** بأن يكون المبلِّغ نفسه هو الفنّان كما إذا كان يملك إحدى المواهب، أو تعَّلم إحداها، فيقوم بتقديم أفكار دينيّة بهذا الفنّ كرسمٍ أو كتابةٍ أو تمثيلٍ... تجسّد بعض المفاهيم الأخلاقيّة كمفهوم الكرم والشّجاعة، أو يوم القيامة وما يحويه من مواقف كالصّراط والجنّة والنّار، أو ما حصل مع الأئمّة والأنبياء والمرسلين من مواقف وحوادث وغيرها.

...........

**الطّريق الثّاني:** بأن يستفيد المبلِّغ ممّا يقدّمه غيره من الفنّانين ويستغلّه في عمليّته التّبليغيّة بالنّحو الّذي تقدّم.

.................

**نموذج1 شعر:** **فيديو للقائد يقرأ شعرًا باللّغة العربيّة**

..............

**نموذج2 تمثيل:** **فيديو عن النّبيّ أيّوب (ع)**

**نموذج3 قصص**

1. مسلسل قصّة النّبيّ يوسف (ع).
2. مسلسل قصّة الإمام الرّضا (ع).
3. مسلسل قصّة الإمام الجواد (ع) (باب المراد).
4. مسلسل قصّة السّيّدة مريم (ع).
5. فيلم رسول الله يتحدّث عن الرّسول من ولادته إلى عمر 13 سنة.
6. فيلم النّبيّ عيسى (ع).
7. فيلم النّبيّ إبراهيم (ع).

**نموذج 4: تصوير فوتوغرافيّ**

**نموذج 5: رسم**

### وسائل التّبليغ

**الرّحلات الميدانيّة**

من يسمع عن مقام الإمام الحسين ليس كمن زار مقام الإمام (ع)، فمعاينة الأمور بأنفسنا له أثر مختلف عن ما إذا سمعنا من أحد. من هنا تبرز فائدة الرّحلات الميدانيّة الدّينيّة وغيرها، فإذا أردنا أن نربط أحدًا بأهل البيت (ع)، يمكن أن نأخذه فيزور قبورهم المشرّفة (ع)، هذه طريقة مباشرة للاستفادة من الرّحلات الميدانيّة، وهناك طريقة غير مباشرة يمكن اتّباعها مثلًا من الأطفال والمراهقين بأخذهم في رحلات ترفيهيّة بغية التّقرّب منهم وتمرير بعض المضامين التّبليغيّة في الأثناء وهذا نافع جدًّا.

### وسائل التّبليغ

**الألعاب**

بالطّبع هذه وسيلة يمكن استخدامها لشريحة معيّنة من المبلِّغين وهي شريحة الأطفال والمراهقين، مع العلم أنّ هذه الشريحة لا يُستهان بها، فهي الّتي ستصبح ما عليه المستقبل، إذا بنيت هذه الشّريحة على مبادئ الدّين الإسلاميّ وسلكت سلوك الإسلام، سوف يصبح المجتمع بعدها مجتمعًا إسلاميًّا بسلوكه، من هنا تبرز أهمّيّة هكذا وسائل.

والألعاب أيضًا خاضعة للتّطوّر الحاصل في المجتمع وأبرزها الألعاب الإلكترونيّة والتّفاعليّة الّتي يمكن جعلها وسيلة لتبليغ الدّين، كلعبة الدّفاع المقدّس وتطبيق حكاية الزّمن.

### وسائل التّبليغ

**التّجربة الحسّيّة**

يمكن الاستفادة من بعض التّجارب العلميّة الحسّيّة كنتائج تجارب علم الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء وغيرها لتأييد فكرة دينيّة إسلاميّة إثباتًا أو نفيًا، وبذلك تكون هذه الفكرة سهلة القبول من قبل المبلِّغ.

### الخاتمة

والحمد لله رب العالمين